ما يكون من الاسباب الاوّلية للاپيتليوما والقروح الاكّالة في الاجزاء التي ترتكز عليها حين استعمالها كالشفتين واللثة ناهيك عن استعمالهِ بدون انتباه اذ تكون الاسنان باردة وطبة فيمر الدخان السخن عليها ويحدث نفس التاثير الحاصل عن مناولة الاغذية الباردة عقيب الحارة وبالعكس. وعدا ما ذُكِرَ له اضرار جمة ليست من هذا الباب. على ان العفة والاعتدال والعادة تلطف الاندار وتبطل الاضرار. ومن الاسباب التي تضر بالاسنان سوء المساحيق المستعملة لتنظيفها وعدم مناسبة الفرشاة او السواك اذ يكون سببها قاسيًا غير منتظم او متآكلاً متصليًا يفعل بمحلات دون غيرها حين فرك الاسنان به. واستعمال المستحضرات المعدنية كالزئبق والرصاص والزرنيخ داخلاً او خارجًا مدّة مستطيلة لامر يوجب استعمالها او لتحسين الهيئة وتنقية البشرة (يتلوه البقية)

المغنطيسية الحيوانية

وردت الينا الرسالة الآتية من جناب الادب الفاضل حنين افندي خوري مترجم كتاب التحفة الادبية في تاريخ تمدن الممالك الاورباوية وقد صدرها بكلام بليغ في مدح المقتطف ومنشئهِ وبما اننا لم ندرج الى الآن شيئًا من التقاريظ التي وردت الينا اخرناهُ الى وقتهِ والرسالة هي

ثم اني قد اطلعت على المجلة المحررة في الجزء الثاني التي عنوانها (جوابنا على السحر) واظن انه يسوغ لي الاعتراض على ما قرّرهُ المقتطف مختصرًا في ما يتعلق بمسئلة المغنطيسية الحيوانية اذ قال «وقد حاول البعض ان يفسروا ما يصح في التنزل بالمغنطيسية الحيوانية التي يدّعي اصحابها انهم يؤمّنون الناس بها فيعلمون الغيب بواسطتهم. واما هذه فهي نفسها غير صحيحة كما تقرر من لجنة مخصوصة من العلماء الفرنساويين الذين بحثوا عنها بحثًا طويلاً مدققًا واكدوا للعالم ان مرجعها كلها الى الوهم وانهُ لا صحة لها البتة فرفضت» فهذه العبارة تقبل الاعتراض من جملة وجوه. اولاً ان اللجنة المنوّه عنها هي التي بحثت عن اعمال مسمير ومذهبهِ في المغنطيسية الحيوانية سنة ١٧٨٤ حيث لم يكن بعد قد تم اكتشاف النوم المغنطيسي المسمّى بالسومنامبوليسم المغنطيسي اي ان يتكلم الانسان ويمشي وهو في حال النوم المغنطيسي (ولفظة سومنامبول اللاطينية الاصل وضعت كما لا يخفى لمن يمشي وهو في حال النوم الطبيعي ولعل لها لفظة تراد فها في لغتنا) بل كان الطبيب الالماني مسمير المقدّم ذكرهُ الذي هو اول من اكتشف المغنطيسية الحيوانية في اوربا يستخدمها فقط في ابراء الامراض العصبية وما شاكل ذلك وقد نجح في عملهِ وذهب صيتهُ بين الناس في باريس وذلك ما سبّب انتداب تلك اللجنة التي نسبت اعمال مسمير الى التخيل والوهم كما افاد المقتطف ما خلا واحدًا من اعضائها وهو الشهير جوسو الطبيب الذي قدّم ما يخالف آراءهم ثانيًا ان اكتشاف

السومنامبولسم المغنطيسي الذي تمّ على يد الماركيز دوپويسيكور في فرانسا بعد الالف والثماني سنة افسد كل ما قررتهُ تلك اللجنة واظهر للعيان ان مفعول المغنطيسية الحيوانية ليس مرجعهُ الى الوهم كما زُعم. ثالثًا ان هذا الاكتشاف العجيب جلب الى مذهب اصحاب المغنطيسية الحيوانية احزابًا عديدين ومعضدين كثيرين من اكابر القوم وعلمائهم حتى اضطر مجمع الاطباء الباريسيين الى ان يعيّنوا لجنةً في سنة ١٨٢٦ للبحث عن هذا الامر ثانيًا. وكانت خلاصة تقرير اللجنة المذكورة بقلم العلامة الطبيب هوسون ان استعمال المغنطيسية الحيوانية ما يأتي فرعي الطب التشخيص والعلاج بفوائد جمة وانهُ من الواجب والضروري عضد هذا العلم والتمسك بهِ لما ينجم عنهُ من الفوائد الكثيرة. واما علم الغيب فالذي اختبرهُ مجمع الاطباء من ذلك لم يكفِ لاقناعهِ فلم يثبتهُ لان السومنامبول المغنطيسي (النائم) كان تارةً يصدق في كشفهِ المغيبات وطورًا لا يصدق وفي الاكثر لا يصدق. ويتولى علم المغيبات اعني علم الاشياء البعيدة او المحجوبة عن نظر النائم لا علم المستقبل. وقد اختبرت هذا الامر بنفسي مرارًا عديدة لاني طالعت كثيرًا من كتب هذا الفن وممارستهُ. رابعًا واخيرًا ان فرضنا ان الوهم يجلب النعاس على الانسان ويشفي الامراض فهل يجوز ان نفرض ايضًا ان الوهم يحملهُ على التكلم في اثناء نومهِ وعلى انباء باشياء بعيدة او محجوبة عنهُ دون ان يمكن ايقاظ حواسهِ من ذلك النوم بلا الوسائط المغنطيسية وان قُطّعت اعضاؤهُ اربًا اربًا كما ثبت هذا الامر لدى الاطباء في سنة ١٨٢٦ لاسيما انهم يستعملون الآن النوم المغنطيسي عوضًا عن الكلوروفورم (التبنيج) في تقطيع الاعضاء وسائر العمليات الجراحية. فاظن انهُ لا يمكن ان يُسلّم بان الوهم لهُ مفاعيل كهذه وبناء على ذلك فالمغنطيسية الحيوانية يكون مرجعها الى شيء غير الوهم اختلفوا في تعريفهِ لكنهم اتفقوا على مفعولهِ وتاثيرهِ. ولو كان لابناء وطننا الاعزاء رغبة في المطالعة لاستخرجت لهم كتابًا في المغنطيسية الحيوانية يتمكنون بواسطتهِ من ممارسة هذا الفن العجيب السهل المأخذ الذي لا غرو من ان تخصهُ العناية رجالاً من الافاضل النابغين يترقّونهُ فيرقّونهُ من درجتهِ الحاضرة كما هو شأن سائر الاكتشافات المهمة التي اعتنى بها كثير من العلماء على تناول الازمان قبل ان ارتقت درج الكمال

الرد على المغنطيسية الحيوانية

لو لم نكن قد استندنا الى الرأي الاوجه في الجملة المعترض علينا بها ما اوردناها قبلاً لاثبات قولنا ولانتدبنا الآن للمحاماة عنها من اعتراض منبّهٍ فاضل عاملٍ في ما نبّه بهِ كما ذكر في اعتراضهِ